هوام في شبك

(بين المتنبى وأبى العلاء)

كانت الصدفة كبيرة ولا تخلو من المعجزة حين غادر أبو العلاء المعري معرة النعمان ليلتقى فارس الخيل و الليل وابن البيداء ، الذي طمح طماحا كبيرا ، وحسد جسده عدة مرات لأنه احتوى نفسه الكبيرة ، كان لقاء يستحق التأمل والسفر عبر التاريخ ، فقد دافع المعري عن أبى الطيب في مجلس الشريف الرضي حين عرّض بالشريف بقوله :

لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت وهنّ منك أو اهل أولاكما يبكى عليه العاقل يعلمن ذاك وماعلمت وإنما

ولم يكن أبو العلاء يقصد هذين البيتين ، وإنما أراد بيتا هو صميم القصيدة ، حيث يقول أبو الطيب :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

فسحل على إثرها سحلا أدماه ، ورمي به خارج الدار ، شكره أبو الطيب على موقفه الكبير ، وأراد أن يضيفه على قدح من الشباي في شارع المتنبى ، فتشابكا يدا بيد ، وصعدا سلما مليئا بصور الشّعراء والفنانين يفضي إلى باحة قد رتبت ترتيبا أنيقا ، فانتشرت مجلدات الكتب الضخمة على رفوف تحيط بالباحة ، وقد انتظم عدد من الرواد في خطوط منتظمة ، وهو يستمعون إلى مداخلات ومحاضرات أساتدة ، وأصدقاء لشخصية كبيرة احتفت بها إحدى المؤسسات الثقافية ، شخصية ابن الماء والطين كما عبر عنه بعض الحاضرين ، انه الأستاذ عبد الجدار عبد الله ، كان المتنبى يهمس في أذن أبي العلاء وهو يقوده إلى ركن الباحة حيث توجد (الكافترياً) : إنهم يحتفون بمبدعيهم ، في حين كان المعري مشغوفا بالمتنبى وشاكرا للمعجزة التي جمعته به ، وكان يخاطبه ، مخاطبة التلميذ لأستاذه الكبير ، تصفح المتنبي الكتب وبدت دهشته للأغلفة الأنبقة ولجمال الكتب مظهرا ومخبرا ، وبدأ يناول أبا العلاء الكتاب تلو الآخر ليمتع أنامله بملمسها الناعم وهو يقول إنهم أشجار مثمرة ، وهذا يذكرني بحكاية مفادها : أن غابة كانت تحتوي على الكثير من الأشجار المُثمرة ، فزرعت في وسطها شجرة صفصاف ، فأثارت هذه الشجرة حفيظة الأشجار المثمرة للصوت المزعج والضوضاء التى تصدرها ، خصوصا عند هدوت الريح ! فاتفقت أشجار التفاح والبرتقال أن ترفع دعوى قضائية ضد الصفصاف ، وذهبتا إلى صاحب الغابة تشكوانها ، فاستمع الرجل إلى الشكوى بروية وعلَّق قائلًا : أنتما شجرتان مثمرتان ، ويأتيكما الناس طمعا في ثماركما والنظر إلى جمال منظركما ، فما الذي يجلب الناس إلى شجرة الصفصاف سوى الضوضاء التى تثيرها والجعجعة التى تقوم بها ، صفق المعري بحرارة وهو يقول: لقد رأينا وتلمسنا في شارعك العتيديا متنبي كثيرا من الإثمار والأشجار ، وسمعنا ضوضاء أشجار الصفصاف فى أماكن أخرى ، وعلمنا أنها تصدر من غير المثمرين الذين يعْتاشون على موائد غيرهم ، وتأكدنا أنهم يريدون الاستئثار بكل شيء والسيطرة على كل شيء، لأنهم لايحسنون سوى إثارة الضوضًاء لجلب انتباه الأخرينَ ، وأنت تدري يا أبا الطيب كم حسدوك على مجدك ، هم ذاتهم من يشوش على عقول الناس ، لأنهم لايمتلكون سوى التشويش وإثارة المنازعات ليغطوا بذلك على الأصوات النشاز التي يطلقونها ولكن لنتأسى بقولك يا أبا الطيب حيث تقول :

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

عبدالله السكوتى

جنرالات في واشنطن يرجحون تغيير الاتفاقية

مصادر: العراق لا يفاوض لبقاء الأميركيين بعد الانسحاب

متابعة / المدى

نفت مصادر سياسية مطلعة أن يقوم العراق بالتفاوض مع الجانب الامريكي على البقاء لفترة أطول ما بعد الانسحاب. وقالت تلك المصادر انه لا وجود لأية مباحثات أو مفاوضات رسمية لبقاء القوات الاميركية في العراق بعد انتهاء مهمتها نهاية العام الحالي.

وقال النائب محمود عثمان عن الائتلاف الكردستانى لوكالة كردستان للأنباء انه "لغاية الآن لا توجد مفاوضات رسمية لبقاء القوات الاميركية في العراق، في الوقت الذي يطلق فيه جنرالات واشتنطن تصريحات عن بقائهم مدة أطول إذا ما

طلبت الحكومة العراقية منهم ذلك". يذكر أن بغداد وواشنطن وقعتا اتفاقية نهاية عام ٢٠٠٨ بشأن الانسحاب الاميركي من العراق تقضى بالانسحاب الكامل من العراق نهاية عام ٢٠١١.

وأبدى عدد من النواب خشيتهم من أن يتم تمديد بقاء القوات الاميركية

فى العراق بالرغم من إصرار الحكومة العراقية على الترامها الكامل بتنفيذها. وبشأن إمكانية التمديد لهذه القوات قال عثمان "لايمكن أن ننفى أو نؤكد بقاء هذه القوات لان الأمر سيناقش خلال المدة

القوات الأمنية على فرض الأمن وحفظ الاستقرار في العراق". وتأتى مخاوف النواب بعد زيارة جوزيف بايدن الاخيرة الى العراق والتي ناقش خلالها الانسحاب الاميركي من العراق.

المقبلة وسيعرفون مدى إمكانية وقدرات

وبالنسبة لحماية امن الاقليم بعد الانسسحاب الاميركسي قسال عثمان ان"الولايات المتحدة لم تسهم في حفظ الأمن في اقليم كردستان اثناء وجودها فى العراق فكيف تتعهد بحماية الاقليم بعد الانسحاب".

وكان نائب الرئيس الاميركى جوزيف بايدن جدد التزام بالاده بحماية امن اقليم كردستان خلال لقائه رئيس الاقليم مسعود بارزانى يوم الجمعة الماضى

خلال زيارته للعراق. وكان الجيش الاميركي في العراق قد انهى مهامه القتالية في نهاية اب الماضي وابقى على نحو ٥٠ الف جندي لمهام اسناد ومشورة ودعم القوات العراقية تمهيدا للانسحاب الكامل نهاية العام الحالى.

وكان نائب الرئيس الاميركى جو بايدن بحث مع المسؤولين العراقيين الخميس الماضىي في بغداد"التقدم"الحاصل عبر تشكيل حكومة شبراكة بعد ازمة سياسية استمرت تسعة اشهر ولم تنته فصولها بعد، ملمحا في الوقت ذاته الى ألحتمال بقاء قوة أميركية الى ما بعد العام ۲۰۱۱.

وقال للصحفيين حول الهدف من الزيارة"انا هذا للاحتفال مع العراقدين بالتقدم الذي حققوه، لقد شكلوا حكومة وهذا شىء جيد". لكنه استدرك قائلا"ما يز ال هناك عمل كثير ".

وجاءت هذه الزيارة في وقت ينص اتفاق امنى على انسحاب تام للقوات

الاميركية، قبل نهاية العام ٢٠١١. لكن مسؤولين من البلدين يطالبون ببقاء قوة اميركية صغيرة خصوصا من اجل تقديم دعم جوي ومساعدة عسكرية. وينتشر حاليا خمسون الفجندي اميركي في العراق.

وخلال الزيارة، توجه بايدن الى قاعدة فكتوري قرب مطار بغداد للاجتماع بالجنود هناك، وخاطبهم قائلا"ما تفعلونه هنا الان خلال هذه المرحلة الانتقالية سيضع الحكومة والشعب العراقيين في موضع سيمكنهم من الصفاظ على الانجسازات التي كنتم مسؤولين عن تحقيقها".

واضاف انكم تقومون بتدريب القوات العراقية لكى تتولى موقع القيادة فهي افضل يوما بعد يوم، وستستمر حاجتها الى المساعدة لبعض الوقت. ولكن فى الحقيقة، فان الكثير من الامور تتغير خلال المرحلة الانتقالية، وقد تغيرت مهمتنا بشكل كلى منذ ايلول الماضى وختم بايدن قائلًا لكن، المهمة قد تتغير

مجددا نهاية العام ٢٠١١، من المحتمل ان نكون في موقع تقديم الدعم كما من المحتمل ان نستمر، في بعض النواحي، في تدريب وتجهيز القوات العراقية".

ونّقل بيان عن رئيس الوزراء نوري المالكي قوله خلال الاجتماع ببايدن "هناك ضرورة لتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المحالات عن طريق تفعيل اتفاقية الاطار الستراتيجي والبدء بعقد اجتماعات فورية للجنة العلّيا المشتركة". لكن المالكي اكد قدرة بلاده على أمواجهة التحديات التى تعترض طريقه سواء كانت على الصّعيد الامني او السياسي (...) فالعراقيون ماضون فى تحقيق اهدافهم ولن يستطيع احد منعهم من تحقيق ذلك".

وتعود أخر زيارة لبايدن الى العراق الصيف الماضى، عند حضوره انطلاق عملية "الفجر الجديد "في الاول من ايلول الماضى، بعد انتهاء المهام القتالية لقوات بلاده في العراق، لتبدأ تدريب القوات العراقية.

على التعاون في مجال مكافحة الارهاب

وتجنبت بشدة الاصلاحات السياسية

فى الحكومات المستبدة مثل مصر وهو

ما ممثل استمرارا لنظرة الرئيس بوش

خصوصا في شقها الثاني، صحيح ان

أبناء الياسمين قلقون من "تزلف" واشنطن للمستبدين خبراء: هل تصلح "ديمقراطية العراق" للمحاكاة في تونس

🗆 ترجمة: عمار كاظم محمد

كيف يستفيد التونسيون من التجربة العراقية بعد ٢٠٠٣؟.. هذا التساؤل طرحته اليزابيث روبن المسؤولة المحافظة فى موقع الواشنطن بوست في معرض وضعهاً لموقع يتعلق بثورة الياسمين التونسية والذي تنتقد فيه وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون بسبب بيانها الضعيف فى مساندة احتجاجات الشعب التونسى ونصح الرئيس اوباما بدفع المنطقة لكى تعطى الناس رأيها السياسي الحقيقي.

وكان على الرئيس اوباما ان يتبنى سياسات صلبة للعمل على مساعدة الديمقراطية ليس فقط في تونس بل في الاردن ومصر واماكن اخرى واذا اراد اوباما ان ينتج اتصالا مع المسلمين فعليه ان يتوقف عن التزلف للزعماء الاستبداديين واظهار امريكا انها ستستمر بكونها الى جانب اولئك الذين يتوقون الى الحرية.

لقد كانت المشكلة دائما هي اي عمل صلب یمکن ان یقوم به اوباما او ای رئیس امريكي أخر بشكل متوازن حيث امريكا متهمة دائما بالتنافس في المنطقة،هل هي التضحية بالمشاركة في العمل الاستخباري مع مصر او اليمن مثَّلا في مقابل الجزء المبدئي وقطع المساعدات ألعسكرية؟ هل الطلب بقيام انتخابات عادلة التى ربما تؤدي الى صعود قوة سياسية عدائية للأجددة الإمريكية؟ في الحالة الخاصة يتونس فالحقيقة ان الانتفاضة التي قامت فى تونس وادت الى ازاحة الرئيس زين العابدين بن علي كانت تلقائية وداخلية بمجملها وان احد اصولها العظيمة في عيون الناشطين انهم يودون محاكاة ثورة الياسمين في اماكن مثل مصر او الجزائر. هناك لغط في انبه يجب على الولايات المتحدة ان تبدي دعمها للتغيير الديمقراطي فى تونس وتجنب الوقوف فى وجه الثورة التى ليس لديها ما تفعله تجاهها حيث تبقى

نتائجها النهائية غير قابلة للتخمين. سبؤال واحدة طرحته الأنسبة اليزابيث روبن في عمودها كان لديه جواب واضح على اية حال وهو"الى اي مدى كان لزاما على ظهور الديمقراطية في العراق ان تتعامل مع هذه الثورة الشعبيَّة في تونس؟ اى بمعنى آخر هل كان يجب على التغيير ان يكون من الداخل ام الخارج؟ لقد غطت الانسة اليزابيث العراق ومصرما

بين ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٨ وحاولت استكشاف السؤال مع العديد من الاكاديميين فيما اذا كان دخول العراق يدفع للتغيير السياسي الاقليمي هذا السؤال كان مطروحا للعديد من السياسيين ومتوسطى الناس في داخل وخارج المنطقة على مدى عدة سنوات كما انها تحدثت في الوقت الحاضر مع العديد من التونسيين خلال الايام القليلة الماضية وكان الجواب واضحا هو قليل او لاشىء. العنف الطائفى والتمرد والدور الامريكي فى مقاتلته اودى بحياة عشرات ألاف من

العراقيين وبقي العراق الى اليوم في وضع غير مستقر كما ان وجهة النظر الاقليمية حول حرب العراق كانت على العموم سلبية كما ان نموذج ما حصل في العراق هو امر يجب تجذبه على كل الاصعدة.

سسايمون هوكنز الاسستاذ في علم الانثربولوجي في جامعة فرانكلين ومارشال كان يتحدث عن التاريخ والسياسة فى تونس حيث كانت لديه اطروحة عن تونس وكان يأتى ويذهب الى هناك منذ الثمانينيات من القرن الماضى اعاد التذكر بشكل عفوي كيف ان الديمقر اطدة قد اعطيت لها معان سيئة بين الشباب التونسى وهى نفس المعانى التى قادت الى الانتفاضة ضد بن على وبسبب التجرية العراقية قالله العديدمن الشيبات التونسيين عام ٢٠٠٦ عن العراق"كلا شكرا".

ان سياسات ادارة الرئيس اوباما في العالم العربى قد ركزت بشكل كبير

الرئيس بوشّ قد دق نـداء الحرية في الشرق الاوسط و كان جزءا اساسيا من خطاب تنصيبه لكنه اصطدم بالحقيقة المرة في كون حلفائه المقربين في مصر والبحرين والسعودية لم يكونوا مهتمين بالتحديات التي تواجه حكمهم، فبعد ان ضباعف الأخوان المسلمون سهم الرئيس مبارك ثلاث مرات فى البرلمان المصري وصعود حماس فى الانتخابات الفلسطينية عام ٢٠٠٦ تراجعت الولايات المتحدة خطوة كبيرة الى الوراء في عملية ترقية الديمقراطية في العالم العربي وهو الموقف المستمر حتى هذا اليوم.

■ عن؛ كرستيان ساينز مونيتر





حالات فرار مشابهة لعناصر من القاعدة معتقلين في مناطق متفرقة من العراق آخرها فرار ابراهيم الجنابى، احد قادة التنظيم من

مدينة البصرة، في السابع من أب الماضى، إلى وقوع ثلاثة تفجيرات بسيارتين مفخختين وعبوة ناسفة بشكل شبه متزامن، ما أدى إلى

من جانبه، قال نائب رئيس مجلس محافظة البصرة أحمد السليطي

لوكالة انباء السومرية نيوز

إن"منفذى تلك التفجيرات من ضمن

المعتقلين الفارين، وهم ليسوا نفس

الأشخاص الذين عرضتهم قوات

الشرطة على وسائل الإعلام وادعت

تورطهم فيها"، مبيناً أن"المعتقلين

الهاربين القى القبض عليهم العام

الماضى على خلفية تورطهم بجرائم

سرقة سيارات وقتل أصحابها لكن تبين لدى التحقيق معهم ارتباطهم بتنظيمات إرهابية وتنفيذهم لهجمات عنيفة في البصبرة ومحافظات أخرى".

بأن "جهات عديدة سوف تدان في حال التعمق بالتحقيق في عملية هروب المعتقلين". من جهته، توقع السفير الأمريكي



متابعة / المدى

رحب قائد شرطة البصرة بقرار إقالته، وطالب بتنفيذه بسرعة بالرغم من اعتقاده بأنه اتخذ على ضوء معلومات "غير صحيحة"، فيما ذكرت رئاسة مجلس المحافظة أن تحسين الوضيع الأمني والتخلص من ظاهرة هروب المعتقلين يتطلب تغيير كافة قادة الأجهزة الأمنية في البصرة.

لكى أنتقل للعمل في محافظة وقال قائد شرطة البصرة اللواء الركن عادل دحام في مؤتمر أخرى"، مضيفاً أن المسؤولين في البصرة يستحقون كل التقدير صحفى عقده مساء امس الاول

إن "قيادة الشرطة ليست مسؤولة عن هروب المعتقلين لأنهم كأنوا بعهدة خلية الاستخبارات التى لا ترتبط بقوات الشرطة"، مؤكداً أن"الشرطة هي التي ألقت القبض عليهم قبل هروبهم". واعتبر دحام أن قرار إقالته"اتخذ

بالاستنشاد عليى معلومات

غير صحيحة"، إلا أنه أردف

بالقول "ولكنني أرحب شخصيا

بالقرار وأدعو إلى تنفيذه بسرعة

وأنا بانتظار إصدار أمر ديوانى

الماضي. وقال رئيس مجلس المحافظة جبار امين خلال مؤتمر صحفى "قررنا فى جلسة استثنائية اقالبة قائد شرطة المحافظة اللواء عادل دحام واضاف ان القرار "صدر بغالبية الاصوات اثر عدم اقتناع المجلس باحاباته خلال استجوابه على

والاحترام باستثناء الذين لهم ارتباطات بجهات خارحية".

وكان مصدر فى مجلس محافظة البصرة اعلن امس الثلاثاء اقالة قائد شيرطة المحافظة في اعقاب فرار ۱۲ معتقلا من عناصر تنظيم القاعدة من احد السجون الجمعة

التفاصيل.

خلفية الخروقات الامنية التى وقعت في المحافظة".

واشار أمين الى اجراءات بطيئة اتخذتها شىرطة البصيرة لمتابعة فرار المعتقلين من احد القصور الرئاسية"الذي تحول الى سجن. وادى فرار المعتقلين من سجن يقع فى قصر رئاسى فى منطقة البراضعية الى اطلاق اتهامات في مختلف الاتجاهات في بغداد.

وكشف مصدر في شرطة البصرة عن اعتقال احد الفارين ليل الاثنين في قضاء الزبير، دون مزيد من

وتكررت خلال الفترة الماضية

معتقل في الرمادي، الاحد الماضي. من جانبه، أكد رئيس مجلس محافظة البصرة في مؤتمر صحفي مع محافظ البصرة جبار أمين جابر إن قرار إقالة قائد الشرطة اتخذ اليوم في جلسة استثنائية لعدم قذاعة أعضباء المجلس بالإجابات التي قدمها لهم في جلسة الاستجواب التي حضرها قبل نحو أربعة أشبهر، فضلاً عن تقصير قوات الشرطة بعد هروب المعتقلين لان الإجراءات التي اتخذتها كانت ضعيفة

وأشار جابر إلى أن"هناك قرارا دعونا فيه الحكومة الاتحادية إلى تغيير جميع قادة الأجهزة الأمنية في البصيرة لمرور ثلاث سنوات على تعيينهم في مناصبهم ولوجود خلافات فيما بينهم ألقت بظلالها على الوضع الأمنى ومن أجل التخلص من ظاهرة هروب المعتقلين".

وتابع مؤكدا أن"الحكومة المحلية سترشح خمسة ضباط كبار لتولى منصب قائد الشرطة، ثم يقترح مجلس المحافظة ثلاثة منهم على وزارة الداخلية لكي تقرر تعيين أحدهم"

وكان ١٢ معتقلاً هربوا، يوم الجمعة الماضى، من مقر خلية الاستخبارات المشتركة المرتبطة ممكتب القائد العام للقوات المسلحة فى بغداد، ويقع المقر ضمن مجمع التقصبور الرئاسية في منطقة البراضعية القريبة من مركز مدينة البصرة، وقامت القوات الأمنية فى الأيام القليلة الماضية باتخاذ إجبراءات أمذية مشددة لكنها لم تفلح بإلقاء القبض على المعتقلين الفارين، والذين اعتقلوا في العام الماضىي وفقا لقانون مكافحة الإرهاب.

وكان تعرض شارع عبد الله بن علي فى سوق العشار الذي يمثل مركز

مقتل ٤٣ مدنياً وإصابة ما لا يقل عن ١٨٥ بجروح وحروق.

وشىدد السليطي على أن"مجلس محافظة البعميرة يحمل الحكومة الاتحاديبة مسؤولدة هروب المعتقلين الخطرين لأنها أودعتهم في مكان غير مخصص لاحتجازهم". وكشف السليطى أن هناك أربعة

أوامر قضائية تدعو إلى نقل المعتقلين إلى مديرية الشرطة قبل هروبهم لكنها لم تنفذ لأسباب غامضة"، معرباً عن اعتقاده

في بغداد خلال مؤتمر صحفي مشيترك مع محافظ البصيرة ورئيس مجلسها عقد مساء امس الاول في مقر مجلس محافظة البصرة أن تتمكن القوات العراقية من إعادة المعتقلين الهاربين إلى السجن عاجلاً أو آحلاً"، مشراً إلى أن"حادثة هروبهم ليست خرقاً فادحاً لأن القوات الأمريكية أيضماً لديها معتقلات فى العراق وسبق وان هرب منها معتقلون في السنوات السابقة".



<i>AL – MADA</i> General Political Daily Issued by : Al – Mada	* ** *** *** *	مدير التحرير الاداري مدير التحري . فزار عبدالستار علاّ ۽ المُ		المُدير العام مدير التحرير التنف - غادة العاملي عامر القيسي	رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير فخري كريم
Establishment for Mass Media. culture & Art	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ بمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول	كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:۲۷۲۸ أو ۲۳۲۲ هاتف: ۲۳۲۲۷۹ – ۲۳۲۲۲۹	بغداد. شارع أبو نواس – محلة ۱۰۲ – زقاق ۱۳ بناء ۱٤۱ هاتف: ۷۱۷۸۸۵۹ . ۷۱۷۷۹۸۰	جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون